

## القاعدة العشرون: )في إحكام القرآن وتشابهه(

محمد المعيوف

احسن الله اليكم قال القاعدة العشرون القرآن كله محكم باعتبار وكله متشابه باعتبار وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ثالث. نعم يا اخوان هذه قاعدة جليلة شريفة نحتاج اليها يا اخوان في - 00:00:00

يواجه الناس يا اخوان ويسمع كلامهم عجبا شبابنااليوم يسمعون كل شيء يا اخوان هذا هو الشر والخطر ما يجب ما يؤكده على طلاب العلم ربي ابنائنا وفلاذات اكبادنا وحفظهم - 00:00:22

هذه الشبهات المحرقة عندما ويحاولون ان من الاساليب والتي فيها مكر دس السم في الايش يا اخواني شبهات تؤذى اللهم سلم سلم صغار يا اخوان القرآن كله محكم يقول عز وجل - 00:01:04

كتاب احکمت ایاته ثم ایة الاحکام وغاية الانتظام في اخباره في احکامه لا اختلاف بينهم ولا افلأ يتدبرون ولو كان من عند غير الله وكله ايضا الله نزل احسن الحديث - 00:01:54

كتابا متشابها مثاني تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله ما معنى كونه متشابها يشبه بعضه بعض الصدق وفي الدلالة على الحق والفصاحة والبلاغة في نظمها وانتظامها بصدق اخباره وفي عدل احکامه - 00:02:24

بعضه اذا القرآن بهذه الاعتبارين كله محكم وكله ايش وكله قد تقول هذا الكلام ثم يأتيك شخص ويقول انت تقول ان القرآن كله محكم وكله متشابه وربنا عز وجل يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - 00:03:00

فدللت الاية على ان من القرآن ما هو محكم؟ ومنه ما هو؟ متشابه فكيف تجيب وهذا يمكن ان ندرجها ضمن القاعدة الثانية كما اختلف في كتاب ربه والله يا اخواني الكلمة في مكانها في هذا القرآن العظيم - 00:03:34

نظريه يتحدث عنها رحمه الله وغيره هي نظرية النظم في القرآن وهي من اسرار هذا القرآن ان هذا القرآن في نظم بديع عجيب الاية في مكانها والكلمة من الاية في - 00:03:56

ولهذا اذا كنت تقرأ حفظا واطحأت الكلمة في غير مكانها كنت ساهي ماذا يحصل استمر تستمر ويش السورة اللي تقرأها ولا في السورة اللي فيها الكلمة السرعة الثانية تنقلك الكلمة الى ماذا - 00:04:20

الى موضعها ويمكن تقرأ ايتنين ثلاث اربع ثم تكتشف وهذا لانك اخللت في النظم قدি�ما يا اخوان رجل العامي رحمه الله ولكنه من الناس قدديما يا اخواننا يتاح لهم التعليم فتجد في العوام اناس - 00:04:42

التفت الي قد اخطأه فقلت له معرفة كاملة وقفت وتأملت كيف عرفوا يا اخوان؟ كيف عرفت نظم الاية تختل في ذهنه وهو كثير السماع لكتاب الله عز وجل المسجد كثيرا - 00:05:18

اسمع من يقرأ اخطأ في في في في ذهنه نظموا الايات فادرك ان في الايات خطأ بذئنة في كتاب الله عز وجل وكما قلت لكم اذا كنت تقرأ او تقرأ - 00:05:53

واخطأ القاري حفظا تجده يستمر تنقله الاية الى مكانها ما معنى كون القرآن محكما وكونه معنى كونه محكما يعني بعضه محكم يعني من حيث المعنى واضح المعنى واضح الدلالة واضح جري - 00:06:07

ومعنى كونه متشابها يعني في معناه نوع ماذا يا اخوان اشتباہ الكلمة تحتمل عدة عدة معانی المعنى الثاني بعيد لكن في متشابه اذا كون بعضه محكما وبعضه متشابها يرجع الى اي شيء - 00:06:34

الى وضوح المعنى واه يا اخوان ولذا هذا اتخذ الزائفون من المتشابه وسيلة والطعن في كتاب الله لماذا لأنهم يجدون الكلمة هذه

قد تدل على شيء من ماذا فيأخذون بها ويتركون الآيات المحكمات التي هي اوضح من الشمس في رابعة النار - 00:06:58

ولهذا قال ربكم يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير فاما الذين في قلوبهم زيف الله اكبر. والله انك تسمع وتراعيها يتبعون ما تشابه منه  
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ابتغاء فتنة اتباعهم - 00:07:32

وفتنة من يدعونه الى وابتغاء تأويله وصرفه الى المعاني الفاسدة التي يريدونها وعندما تأتיהם بالمحكمات والآيات الواضحة  
يسكت واما الراسخون وكيف تعاملهم مع هذا المتشابه يردون المتشابه الى ماذا يا اخوان - 00:07:51

فيصير القرآن كله عندهم كله محكم والله الحمد ولهذا تجد دائماً المفترضين الكفار او المنحرفين دائماً بضايعتهم يا اخوان النظر في اي شيء النظر في متشابه يبحث عن متشابه يترك - 00:08:18

في سبيل ذلك المحكمات لانه صعب هوا ولهذا كان الشيخ محمد ابن عثيمين مقوله ينبغي للانسان ان يستدل قبل ان يعتقد كيف يعني اعتقاد مسألة مسائل او حكم الاحكام قبلها ينظر في ايش يا اخواني - 00:08:43

يكون مع دليل لماذا؟ لانه اذا نظر في الدليل تبع الدليل لكن اذا كان لديه مسألة ونظرها او اقتنع بها ثم راح يبحث عن دليلها تجده يبحث عن ماذا ما يوافق على هذه المسألة اللي في ذهنك - 00:09:03

ولهذا ربنا يقول فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعونه. القلوب زائفة قبل النظر في اي شيء بالادلة. فلما نظروا في الادلة نظروا في الادلة المتشابهة التي يجدون في بعضها من المعنى - 00:09:22

ما يؤيد ولا قوله الا بالله صيغهم وهو معنى لا تدل عليه الآية لكنهم يحملون الآية ما لا واضح يا اخوان طبعاً امثلة يا اخوان كل اللي مرت بنا في - 00:09:40

تقدمن يمكن الآيات التي يظن فيها الاختلاف الشفاعة اخذوا بالآيات التي فما لنا من شافعين خلاص متشابه ردوها الى ما لهم شافع من شافعيه لأن الله ليس راضيا عنهم ولم يأذن بشفاعة لهم - 00:09:57

تردد المتشابه الى في المحكم فصار القرآن كله والله الحمد ويترك هذه ولهذا لن تجد زائفاً كائناً من كان سواء كان من قدِّيماً وحدِيثاً لو كان من غير المسلمين الا وبضاعة مزاجة - 00:10:28

البحث عن ماذا يا اخوان البحث عن المتشابه - 00:10:52